بواو الاستيناف الى غير الجماعة لان الاول فيه الاعتراف بالنقص
وانما يثبته الانسان لنفسه وايضا فهو مقام الاتزان وتلي
للكثرة والثاني دعاء والمطلوب فيه مشاركة المسلمين فانه
مظنة الاجابة كما قال الرازي ان الدعاء مهما كان اعم كان
للاجابة اقرب اي نطلب منه ان يعيننا والمسلمين كلهم
في جميع الاوقات واللطف التوفيق والعصمة فان قلت
هل لاسناد التوفيق قلت اللطف اعم وقصد بالتصريح
به الرد على المعتزلة الذين اوجبوه عليه تعالى اذ لو كان واجبا
عقليا لم يسند الا ايساد الموت والاعانة والمعونة
والعون بمعنى والمراد الاشراف والظهور على الامر والاقتدار
عليه اي نسأله الاقتدار على الذب نطلبه والاحوال
جمع حال ويقال حالة وهي صفات الشيء التي يكون
عليها من المتصلات والاضافيات كالزمان والمكان
وغيرهما وال في اللطف والاعانة للحقيقة وفي الاحوال
للعموم المضاف وفي الانسان للعهد او الجنس والاعانة
من عطف الخاص على العام لانها من اللطف وحال
حلول الانسان في رمسه اي ونسأله اللطف والاعانة
في جميع الاحوال وفي حال حلول الانسان في قبره فسأل
من الله اللطف اللائق به جل جلاله من التوفيق
للطاعة والعصمة من المعصية والاتحاف بالنعم والرفق
به في جميع احواله في الحياة والممات فيكون قوله وحال
حلول الخ من عطف الخاص على العام اشارة الى ان الحاجة
الى اللطف في تلك الحالة اشد منها اليه في غيرها او يريد بجميع

الاحوال

الاحوال المخصوص اي الكائنة في حال الحياة فيكون من
عطف خاص على خاص اشارة الى حاجة الانسان الى لطف
مولاه وافتقاره اليه في الحياة والممات ولذا عبر بالانسان
المخلوق ضعيفا ومن ضعف والصلاة والسلام
على محمد كما اثنى على الله سبحانه وشكر على نعمه اداء لبعض
ما يجب له تعالى اجمالا وكان صلى الله عليه وسلم هو
الواسطة بين الله وبين العباد وجميع النعم الواصلة
اليهم التي اعظمها الهداية للاسلام اتى هي بركته وعلى
يديه اتبع ذكر الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه
وسلم اداء لبعض ما يجب له صلى الله عليه وسلم واستدلالا
لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وعمل بقوله عليه الصلاة والسلام كل كلام لا يذكر الله فيه
فيه فيبدأ به وبالصلاة على فهو اقطع ممحوق من كل
بركة وسنده ضعيف وان رواه جماعة لكن اتفق العلماء
على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضايل الاعمال ثم
يحتمل ان المؤلف يريد وصلاة الله وسلامه اي والصلاة
والسلام من الله على محمد وهو من الخبر المراد به الانشاء
اي اسأل الله ان يصلي اي يرحم ويسلم اي يؤمن او
يحيي او يبقي خالد الذكر الجميل في الجنان لنبيه محمد فيكون
طلب لرحمة الله وسلامه ويحتمل ان يريد صلاته
هو وسلامه اي انشأ الدعاء لمحمد بالرحمة والبقاء او غيره
من معاني السلام والفرق بين الاحتمالين انه طالب
في الاول صلاة وسلاما وفي الثاني دعاء بهما وعلى كل فهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)